رئيس وزراء الصومال يلتقي بعسكريين أمريكيين في نيروبي

الاسلاميون في الصومال يحددون مهلة اسبوعا لخروج قوات اثيوبيا

مقديشو ـ من سهيل عبدول:

هددت الحركة الاسلامية الصومالية امس الثلاثاء بشن حرب على القوات الاثيوبية في هذه الدولة الواقعة بالقرن الافريقي ما لم تغادر اراضي الصومال خلال اسبوع.

ويقول الاسلاميون الذين يهيمنون على أغلب مناطق الجنوب ان هناك قوات قوامها 30 الف جندي اثيوبي في البلاد لحماية حكومة مؤقتة على خلاف مع حركتهم ولا تسيطر سوى على بلدة بيدوة.

وقال شيخ يوسف محمد سياد وزير دفاع المحاكم الاسلامية للصحافيين في العاصمة الصومالية مقديشو «بدءا من اليوم واذا لم ينسحب الاثيوبيون من أرضنا خلال اسبوع سنهاجمهم ونجبرهم على مغادرة بلادنا».

وسخرت أديس ابابا من التهديد في حين حثت الامم المتحدة الاسلاميين على عدم شن حرب كان الكثيرون يخشون اندلاعها منذ شهور وقد تنتشر عبر الحدود.

وقال فرانسوا لونسيني فول مبعوث الامم المتحدة الى الصومال لرويترز «امل ألا يكونوا البادئين. يتعين عليهم تجنب التصريحات التي من شأنها تأجيج الوضع الحرج بالفعل».

وسيطر الاسلاميون على مقديشو ومساحات شاسعة من جنوب الصومال في حزيران (يونيو) مما هدد السلطة الهشة لحكومة الرئيس عبد الله يوسف الانتقالية المدعومة من اثيوبيا والغرب والامم المتحدة.

ويقول دبلوماسيون وشهود عيان ان الالاف من القوات الاثيوبية عبرت الحدود لحماية حكومة يوسف داخل وحول بلدة بيدوة. غير أن أديس ابابا لا تقر سوى بارسال عدة مئات من المستشارين العسكريين.

رئيس المقاومة الاسلامية الشيخ يوسف محمد سعيد ومساعده يتحدثان للصحافيين امس

وقال زيميهون تيكيلي المتحدث باسم وزارة الاعلام الاثيوبية لرويترز «المحاكم الاسلامية تزعم وجود قوات اثيوبية داخل الصومال لجذب الانتباه الدولي. زعمهم اعتقاد غير قائم على حقائق».

وفي مؤتمر صحافي قال محمد سياد ان هناك ما بين 30 و35 الف جندي اثيوبي في الصومال وهو رقم اكبر بكثير من تقديرات معظم الشهود او المحللين المستقلين.

وأضاف ان من هؤلاء ما بين ستة الاف وثمانية الاف في بيدوة. وهناك 1500 اخرون على حدود اثيوبيا وكينيا فيما تحاول 25 شاحنة الوصول الى الصومال من طريق اخر.

ومضى يقول «نطلب من الحكومة الكينية الا تسمح للقوات الاثيوبية بالمرور من بلادها... كينيا تنعم بالسلام الان. لسنا في حالة حرب مع كينيا. يجب أن يقاوموا اي شيء يضر بعلاقات الجيرة الطيبة بيننا».

وتصاعدت في الآونة الاخيرة حدة الخطاب بين الجانبين حيث تقول اثيوبيا ان الاسلاميين يسعون بدأب للحرب بينما أعلن الاسلاميون الجهاد ضد القوات الاثيوبية التي يقولون انها تغزو الصومال.

واندلعت أوائل الاسبوع الجاري اشتباكات استمرت يومين بين قوات موالية للحكومة المؤقتة ومقاتلين اسلاميين حول بلدة دينسور جنوبي بيدوة أسفرت عن مقتل عدة أشخاص.

وقال شهود عيان ان الجانبين يحشدان قواتهما قرب بلدة تيجلو على بعد 140 كيلومترا شمال غربي بيدوة امس الثلاثاء استعدادا لاشتباك محتمل. وقال باتولو ابراهيم حسين أحد السكان لرويترز في اتصال هاتفي «نحن قلقون. أسمع أن كلا من قوات الحكومة والاسلاميين يتجهون الى بلدتنا».

ويحيط الاسلاميون بمقر الحكومة حاليا من ثلاث جهات. وفي حين تتهم اريتريا بمساندة الاسلاميين بارسال سلاح ومستشارين عسكريين ـ وهو اتهام تنفيه اسمرة بشدة 2 يخشى الكثيرون من تحول الازمة الصومالية الى حرب اقليمية كارثية.

وقال مبعوث الامم المتحدة الذي التقى الاسلاميين الاسبوع الماضي في مقديشو انه سيتصل بهم مرة أخرى في وقت قريب.

وأبلغ رويترز «سنحاول اقناعهم ان (القتال) لا يخدم مصلحتهم. هذه القوات ليست معتدية انها هناك لحماية الحكومة».

وتابع فول أن القوات الاثيوبية ستغادر الصومال على أي حال فور وصول قوة حفظ السلام الافريقية التي تعمل بتفويض من الامم المتحدة. ويعارض الاسلاميون نشر هذه القوة التي تهدف لحماية حكومة يوسف في بيدوة. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في حكومة يوسف او متحدثين باسم الحكومة الكينية على الفور للتعقيب.

ومن جهته قال رئيس الوزراء الصومالي علي محمد غيدي ان بلاده تثمن الدور الايجابي الذي تلعبه الادارة الامريكية تجاه الصومال، معبرا عن ارتياحه لوقوفها بجانب حكومته في مساعيها لرفع حظر السلاح ونشر قوات أفريقية لبسط الامن والاستقرار.

مقتل 12 في غارة لقوات بقيادة امريكا وهجوم انتحاري بأفغانستان

■ كابول ـ رويترز: أفاد مسؤولون وأهالي القوة التي تقودها الولايات المتحدة ان القوات قتلت أربعة أشخاص على الاقل بينهم فتاة مراهقة في عملية باقليم خوست في جنوب شرق أفغانستان امس الثلاثاء وقتل مفجر انتحاري ثمانية اخرين في الجنوب.

وقال مسؤولون ان الهجوم الانتحاري استهدف حاكم اقليم هلمند محمد داود الذي نجا من الهجوم. وقتل أربعة من أفراد الشرطة وجنديان ومدنيان في الهجوم الذي وقع في لشكر كاه عاصمة اقليم هلمند معقل حركة طالبان وانتاج المخدرات في افغانستان التي تعد رابع أكبر منتج للهيروين في العالم.

وقال قائد شرطة هلمند محمد نبي ملا خيل «كان هجوما انتحاريا وكان الهدف هو الحاكم».

وهذا الحادث هو الاحدث في هذا العام الاكثر دموية منذ الاطاحة بحكومة طالبان في عام 2001. ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن الهجوم ولكن متشددي طالبان نفذوا كثيرا من هذه الغارات في أنحاء البلاد هذا العام. وقبل ساعات من الهجوم الانتحاري قتلت القوات التي تقودها الولايات المتحدة أربعة أشخاص على الاقل في اقليم خوست الجنوبي ا شرقي حيث تنشط قوات طلبان وحلفاؤها الاسلاميون بشدة.

وكانت هناك أنباء متضاربة بشأن القتلى في الغارة التي وقعت قبل الفجر في قرية دورنامي في اقليم تنشط فيه حركة طالبان وحلفاؤها الاسلاميون بشدة. ويقول الاهالي ان القوة التي تقودها الولايات المتحدة والمدعومة بميليشيات أفغانية اقتحمت منزلا مما دفع من فيه الى اطلاق النار عليهم بعدما ظنوهم لصوصا.

وقتل أربعة أشخاص وأصيب سبعة اخرون كلهم من المدنيين. وقال التحالف الذي تقوله الولايات المتحدة في بيان ان الغارة أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص يشتبه بأنهم ارهابيون وفتاة صغيرة. وطلبت القوات استسلام الموجودين بداخل المجمع.

وأضاف البيان «رفض من يشتبه بانهم ارهابيون الامتثال للتحذيرات الشفهية وبدأوا اطلاق النار».

وتابع البيان ان «أعداء الحكومة الافغانية مستمرون في وضع النساء والاطفال في طريق الاذى من خلال تنفيذ أنشطة غير قانونية من داخل المناطق التي يعيش فيها الاهالي مما يضر أسرا بأكملها في دائرة الخطر».

وللتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قوات قوامها 8000 في أفغانستان.

ويقود حلف الاطلسي قوات قوامها نحو 32 ألف جندي في البلاد. وكان القوات التي تقودها الولايات المتحدة أطاحت بحكومة طالبان في عام 2001 .

مثقفون وناشطون سعوديون يطالبون بالسماح بعمل المنتديات

■ الرياض ـ يو بي أي: دعا أكثر من 100 مثقف وناشط واصلاحي سعودي، بينهم نساء، السلطات السعودية الى إفساح المجال أمام المنتديات للعمل بحرية بعيداً عن الضغوط التي «ستؤدي الى قمع الحريات».

وجاءت الدعوة في بيان نشر على عدد من مواقع الإنترنت امس الثلاثاء، وقعه 102 شخصية، بينهم عدد من النساء.

وناشد الموقعون المسؤولين السعوديين «في كل المواقع بإفساح المجال أمام هذه المنتديات لتعمل بحرية بعيدا عن الضغوط والمضايقات التي ستؤدي الى قمع الحريات وتقليص فاعلية الأصوات الوطنية الحرة والصادقة».

وقال البيان ان الموقعين من «مثقفين وأصحاب صالونات ومنتديات ثقافية خاصة من مختلف مناطق المملكة، تابعنا ما تتعرض له بعض هذه المنتديات من تعهدات بإغلاقها، (مثل ثلوثية الدكتور علي الرباعي بالباحة)، أو تقييد لأنشطتها، (مثل ملتقى الساحل الشرقي بصفوى، ومنتدى الحوار الثقافي بالعوامية، ومنتدى قس بن ساعدة الأيادي بمنطقة نجران»، الذي قالوا انه تم استدعاء مديره وطُلب منه التوقف عن القيام بأي نشاط ثقافي في منتداه إلا بعد الحصول على ترخيص رسمي لذلك من قبل الجهات الأمنية).

ونبه الموقعون الى ان هذه الإجراءات «تعتبر تجاوزا واضحا على حرية التعبير للأفراد وعلى الحريات العامة للمواطنين حسب الأعراف والتقاليد والأنظمة المعمول بها وحسب ما كفلته مواثيق حقوق الإنسان من ضمانات حرية التعبير والرأي والاجتماع».

وأضافوا انه «لا يوجد أي مستند قانوني يسوغ لبعض الموظفين في المؤسسات الحكومية منع الأفراد من القيام بأنشطة عامة تهدف الى تعزيز التلاحم والتواصل بين المثقفين وتساهم في تقريب وجهات نظرهم ورؤاهم».

وقال البيان أن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني قام باستضافة أصحاب المنتديات الثقافية في المملكة في مكة المكرمة مؤخراً، مشيراً الى ان دعوتهم لمناقشة أوضاعها وبحث سبل التعاون معها من اجل تعزيز مفاهيم الحوار الجاد، يدل على أهمية كبرى في تأكيد دورها كأنشطة أهلية.

وأشار الموقعون الى أنهم توقعوا ان تحظى هذه المبادرة بدعم وتأييد جميع المسؤولين ورعايتهم لمثل هذه الأنشطة «لا أن يمارسوا عليها الضغط والتهديد بالتعهدات وإيقاف البرامج».

كما طالب البيان بضرورة تشريع استقلالية عمل المؤسسات والجمعيات الأهلية عن اي شكل من إشكال الوصاية أو التدخل من قبل الجهات الحكومية.. وتم إرسال البيان الى رئيس هيئة حقوق الإنسان ورئيس مجلس الشورى ورئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان والأمين العام لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

ومن الأسماء التي وقعت على البيان علي الدميني والدكتورة فائقة بدر وفوزية العيوني وقينان عبد الله الغامدي ونجيب الخنيزي د. تيسير الخنيزي ود. سهير فرحات الدكتورة أميرة كشغري وبدر محمد العباس وحسين محمد خوجه وحسين مهدي آل سالم والبروفسور سعود سجيني والبروفسور عبد الله محمد القنبر.

ولم يتسن الاتصال بأي من الموقعين على البيان.

رايس «متفائلة» بشأن اقرار عقوبات قريبا

تقدم في المشاورات رغم استمرار التحفظات الروسية حول الملف النووي الايراني

نيويورك (الامم المتحدة)

من هيرفيه كوتورييه:

بدت روسيا منفتحة على مشروع قرار اوروبي يهدف الى فرض عقوبات على ايران لاجبارها على وقف تخصيب اليورانيوم، لكنها ابقت على تحفظاتها على العقوبات التي يمكن ان تفرض على افراد ايرانيين.

وعبرت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس عن «تفاؤلها» بتبني المشروع قريبا. وقالت «انه ليس مشروع القرار الذي قمنا بصياغته لكنها مسألة مفاوضات».

وقالت رايس «ليس هذا مشروع القرار الذي كنا نوده، لكن هكذا تكون المفاوضات» في اشارة الى مشروع القرار الذي عرضته فرنسا وبريطانيا الاثنين على مجلس الامن من اجل فرض عقوبات على ايران لرفضها تعليق تخصيب اليورانيوم.

ورأت رايس «انه قرار جيد. هذا قرار اول وهو يستند الى الفصل السابع وهذا اهم عنصر فيه بنظري»، في اشارة الى الفصل من ميثاق الامم المتحدة الذي يعطي مجلس الامن صلاحيات واسعة للتحرك بما في ذلك بالوسائل العسكرية للتصدي لاي تهديد «للامن والسلام الدوليين».

وردا على سؤال عن فرص صدور مشروع القرار قريبا، قالت «انني متفائلة. اعتقد انه يجب اقراره سريعا فالامور طالت بما فيه الكفاية».

وشددت رايس على ان التصويت سريعا على النص «سيوضح للايرانيين انه لن يكون في وسعهم مواصلة هذا البرنامج والبقاء ضمن النظام الدولي».

واجتمع سفراء الدول الست المكلفة الملف النووي الايراني مرتين للنظر في صيغة جديدة لمشروع القرار الذي قدمه الاوروبيون الى مجلس الامن في 23 تشرين الاول (اكتوبر)، تأخذ في الاعتبار القلق الروسي.

وقامت فرنسا وبريطانيا بتوضيح النص قبل بدء المفاوضات.

وقال السفير الفرنسي جان مارك دي لا سابليير بعد الاجتماع ان «ردود الفعل الاولى ايجابية ومشجعة». واضاف «آمل ان نتوصل الى اتفاق في وقت قريب جدا».

لكن نظيره الروسي فيتالي تشوركين اكد ان العقوبات الفردية الواردة في النص من منع سفر وتجميد ودائع مالية في الخارج، ضد اشخاص وهيئات ايرانية على ارتباط بهذه النشاطات ما زالت مشكلة في نظر موسكو.

وارفقت بمشروع القرار لائحة تضم اسماء 12 شخصا و11 هيئة مستهدفة.

وقال دبلوماسي انهم «مسؤولون عاملون» في البرامج النووية او البالستية الايرانية. اما الهيئات فهي شركات عامة مساهمة في البرنامج.

وقال تشوركين «نشكك في امكانية حظر السفر (...) لا نرى كيف يمكن ان يساعد ذلك في تحقيق ما نريده». لكنه اعترف في الوقت نفسه ان النص «لا يرتدي طابعا عقابيا بل يهدف الى حل دبلوماسي للمشكلة»، مما يعكس «الفلسفة الروسية» بكل افضل، على حد تعبيره. وردا على سؤال على احتمال تبني النص قبل عيد الميلاد، قال تشوركين «لا اعرف واذكر بأن عيد الميلاد الروسي يحتفل به في السابع من كانون الثاني (يناير)».

واستؤنفت المحادثات في الامم المتحدة بعد اسابيع من الجمود بسبب خلافات حول مدى العقوبات التي يمكن ان تفرض على ايران التي ترفض تعليق تخصيب اليورانيوم.

وتتردد روسيا التي لديها مصالح اقتصادية كبيرة مع ايران، في فرض عقوبات قاسية جدا على طهران.

واكد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد مرارا ان بلاده سترد على اي عقوبات دولية مرتبطة ببرنامج طهران النووي، مؤكدا ان ايران ستعتبر اي خطوة من هذا النوع «عملا عدائيا».

ومضت اكثر من ثلاثة اشهر على انتهاء مهلة ـ في 31 آب (اغسطس) ـ حددت لايران لتعليق تخصيب اليورانيوم.

وقال دبلوماسيون ان وفودا عدة طلبت بعض الوقت لدراسة النص الجديد بسبب الطابع التقني الذي يطغى عليه.

وينص مشروع القرار على عقوبات اقتصادية وتجارية ضد ايران في المجالات المرتبطة بنشاطات التخصيب والمفاعلات التي تعمل بالمياه الثقيلة او تطوير انظمة اطلاق اسلحة نووية.

وبطلب من موسكو، لم يعد النص الجديد يتضمن اشارة الى محطة بوشهر النووية الايرانية المدنية التي تبنى بالتعاون مع روسيا. (ا ف ب)

الارتباك في السياسة الامريكية يغذي المخاوف في الخليج

المنامة ـ من كريستيان شيز:

تشعر دول الخليج العربية بمخاوف ازاء التدهور الكبير في الوضع في العراق والطموحات الايرانية المتنامية، غير ان مصدر القلق الرئيسي لهذه البلدان التي تعتمد في امنها على الولايات المتحدة، يبقى البلبلة التي تطغى حاليا على السياسة الامريكية.

ولخص المحلل الاماراتي عبد الخالق عبدالله الوضع قائلا «العراق مشكلة، ايران مشكلة، هناك العديد من المشكلات (لكن) المشكلة هي واشنطن» ايضا.

واوضح هذا الاستاذ في العلوم السياسية في جامعة الامارات في دبي في ختام «حوار المنامة» السنوي حول امن الخليج الذي ينظمه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ان «البلبلة تسود حاليا» الولايات المتحدة ما يثير مخاوف الدول الخليجية.

وكانت هذه المخاوف حيال السياسة الامريكية ماثلة في اذهان جميع المشاركين في مؤتمر المنامة الذي اختتم الاحد. وزاد من حدتها تقرير مجموعة الدراسات حول العراق برئاسة وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر والسيناتور السابق لي هاملتون وقد اوصى الرئيس جورج بوش بتغيير استراتيجيته في العراق والمنطقة. وتخشى دول الخليج العربية الست وفي مقدمها السعودية، من ان تتخطى اعمال العنف الجارية حاليا في العراق والناتجة عن نشاطات القاعدة الارهابية وعن اعمال عنف طائفية اقرب الى حرب اهلية بين الشيعة والسنة، حدود هذا البلد لتنتشر في المنطقة.

وقال وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن حمد بن محمد آل خليفة ان «هذا الوضع يشكل خطرا واضحا على المنطقة برمتها».

وهذا ما حمل الدول الست (السعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان وقطر) خلال قمتها السنوية في الرياض الاحد الى توجيه نداء الى الحكومة العراقية لمطالبتها بحل الميليشيات «على الفور».

وعلى صعيد اخر، حملت المخاوف حيال البرنامج النووي الايراني الدول الست على اتخاذ قرار حاسم بالشروع في برنامج نووي مشترك لاغراض سلمية. وهاتان المشكلتان على درجة عالية من الخطورة، الا ان ما يزيد من حدتهما اكثر هو التردد والبلبلة السائدتان في واشنطن.

وقال غريغوري غوز استاذ العلوم السياسية في جامعة فرمونت الامريكية اثناء مشاركته في «حوار المنامة» ان «مستقبل العراق حاسم (للمنطقة) ويتوقف الى حد بعيد على السياسة الخارجية الامريكية».

ورأى عبدالله ان على الولايات المتحدة ان «ترتب بيتها» محذرا من انه لا يعرف من الذي يتخذ القرار في واشنطن.

وتعبر سلطات الدول النفطية الست بشكل متزايد عن استيائها حيال السياسة الامريكية سواء في العراق او حيال المسألة الفلسطينية، الا انها تعرف ان امنها يتوقف بالمقام الاول على واشنطن.

وهذا ما يزيد من قلقها ازاء تزايد نفوذ ايران. وقد عكست تصريحات وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي السبت في المنامة ثقة طهران بقوتها.

وقال غوز ان «السياسة الامريكية تتبدل وموقع ايران يتعزز».

ورفض الرئيس الامريكي جورج بوش الاسبوع الماضي توصية قدمتها مجموعة الدراسات حول العراق برئاسة وزير الخارجية السابق جيمس بيكر والسناتور السابق لي هاملتون، بدء حوار مباشر مع طهران.

لكن السؤال المطروح في نظر العديد من المشاركين في مؤتمر المنامة يقضي بمعرفتكم من الوقت يمكن لبوش التمسك بهذا الرفض.

واكد متقي مجددا في المنامة ان الخطر الرئيسي على الامن الاقليمي ناجم عن وجود قوات اجنبية، في اشارة الى القوات الامريكية.

ورأى عبدالله ان رحيل هذه القوات غير مطروح معتبرا ان «الوجود الاجنبي واقع» لا يمكن الغاؤه في الخليج نظرا الى ما تمثله المنطقة من رهانات بالنسبة للولايات المتحدة. لكنه اقر بدوره بان طهران باتت «تتكلم من موقع قوة وثقة وغطرسة». (ا ف ب)

محكمة أوروبية تلغي قرار تجميد أموال جماعة ايرانية معارضة

■ لوكسمبورغ ـ رويترز: ألغت ثاني أعلى محكمة أوروبية امس الثلاثاء قرارا للاتحاد الاوروبي بتجميد أموال جماعة ايرانية معارضة في المنفى قالت انها أدرجت خطأ ضمن قائمة أوروبية للمنظمات الارهابية.

ويرجح أن يثير هذا القرار غضب طهران وربما تكون له تأثيرات أوسع على سياسة الاتحاد الاوروبي الخاصة بحظر الجماعات الارهابية المزعومة وتجميد أصولها.

وأمرت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بتجميد أموال منظمة مجاهدي خلق في عام 2002.

والمنظمة هي الجناح العسكري للمجلس الوطني للمقاومة في ايران ومقره فرنسا وأعلنت المنظمة انها تخلت عن النشاط العسكري منذ عام 2001.

ووصفت المنظمة قرار المحكمة الاوروبية بأنه «نصر كبير». وأفادت محكمة الدرجة الاولى الاوروبية في حكمها في القضية التي أقامتها جماعة المعارضة الايرانية «ترى المحكمة ان القرار الذي يقضي بتجميد أموال مجاهدي خلق لا يحتوي على بيان كاف للسبب وانه جرى تبنيه في سياق اجراء لم يراع حق الجماعة المعنية في محاكمة عادلة».

وأضافت المحكمة «بناء على ذلك يتعين الغاء هذا القرار المتعلق بجماعة مجاهدي خلق». ويمكن استئناف الحكم أمام محكمة العدل الاوروبية العليا. وقرارات محكمة العدل الاوروبية ملزمة للدول الاعضاء لكنها لا تمنع القرارات الفردية للحكومات بالاحتفاظ بالمنظمة على قوائم الارهاب الخاصة بها.

ووصفت مريم رجوي زعيمة المجلس الوطني للمقاومة في ايران الحكم بأنه «برهان على الشرعية التي تتمتع بها المقاومة على الفاشية الدينية في ايران».

وأضافت خلال زيارة لمبنى البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ «يجب ازالة جميع القيود التي نتجت عن التوصيف بالارهاب عن المقاومة الايرانية على الفور.. كما يجب أن تتوقف المعاملة غير العادلة التي تنتج عنها دون ابطاء».

وأحجم متحدث باسم الاتحاد الاوروبي عن التعقيب الفوري على الحكم قائلا ان خبراء قانونيين يدرسونه. وقال المجلس الوطني للمقاومة في ايران ان الحكومة الايرانية استغلت قرار الاتحاد الاوروبي لتبرير قمع المتعاطفين مع منظمة مجاهدي خلق في ايران ومحاولة الحد من أنشطتها في الخارج.

وبالرغم من أن الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة يصفان جماعة مجاهدي خلق بأنها جماعة ارهابية الا ان لها الكثير من الانصار المخلصين في القارتين وكانت أول من كشف البرنامج النووي المستتر لايران. غير أن دبلوماسيين ومحللين ايرانيين يقولون انها لا تحظى بتأييد كبير داخل ايران حيث لا يستطيع كثيرون أن يغفروا لها الوقوف الى جانب الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين في الحرب التي دارت بين العراق وايران منذ عام 1980 وحتى عام 1988.

وشكا المجلس الوطني للمقاومة في ايران من أن ادراج المنظمة على قائمة الاتحاد الاوروبي للمنظمات الارهابية جاء بضغط من طهران في وقت كانت تسعى فيه الدول الاوروبية الى تحسين العلاقات مع ايران. وجادلت المنظمة بأن قرار الاتحاد الاوروبي انتهك حقها في الدفاع عن نفسها ولم يأخذ في الاعتبار الحق في الثورة على الاستبداد والقمع.

قدم مواقف متضاربة ومترددة في مؤتمره الصحافي الشهري

بلير: اؤيد مقررات بيكر ـ هاملتون.. ولا يمكنني تحديد موعد زيارتي الى الشرق الاوسط ولا اذا كنت سأدعو لعقد مؤتمرين دوليين حول العراق وفلسطين

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

أكد توني بلير، رئيس وزراء بريطانيا في مؤتمره الصحافي الشهري في مقره في 10 داوننغ ستريت (لندن انه قرر في اجتماعه الاخير (في الايام الماضية) مع الرئيس الامريكي جورج بوش الابن محاولة اخراج العراق والشرق الاوسط من المأزق الذي يعيشان فيه، ولكنه لم يحدد موعد زيارته المقبلة الى الشرق الاوسط بل قال انها ستتم قريبا.

ولدى سؤاله من جانب «القدس العربي» عن المحاولات التي تجري من جانب اسرائيل واللوبي اليهودي في امريكا والمحافظين الجدد (ما تبقى منهم) لافشال مبادرة المسؤولين الامريكيين جيمس بيكر ولي هاملتون في العراق والمنطقة والتي اعلن بلير في اكثر من مناسبة تأييده لها، واذا كان سيشدد على ضرورة عقد المؤتمرات الدولية واعتماد المبادرات المتعددة الاطراف بشأن العراق وفلسطين، في زيارته الى الشرق الاوسط قال: «لم يتغير موقفي بفعل أي ضغوط تمارس من جانب اي جهة. وما زلت أؤيد تعاون المجموعة الدولية لحل مشكلة العراق والشرق الاوسط، وهذا التعاون سيساهم في انشاء قدرة العراق على معالجة مشاكله بنفسه». ولم يقدم أي تفاصيل بالنسبة لموقفه من المؤتمر الدولي لحل المشكلة الفلسطينية ـ الاسرائيلية، بل أتت مواقفه الحالية موازية لمواقفه السابقة، وبالتالي خلت من اي عنصر جديد يمكن ان يعرضه من منطلق بريطاني ـ اوروبي منفصل عن المواقف الامريكية التقليدية.

وهكذا فقد كرر بلير الموقف القائل بضرورة نشوء حكومة فلسطينية بامكان العالم الغربي والدول الغربية الفاعلة على مساعدتها، مشيرا الى انه سيبحث هذا الموضوع مع الرئيس محمود عباس لدى زيارته للمنطقة.

ولدى سؤاله اذا كان سيتفاوض او يجتمع مع قيادة «حماس» في زيارته الى المنطقة قال بلير: «لسنا في مجال المفاوضات مع «حماس» حاليا، ولكن «حماس» تختلف عن ايران وعندما تتفاعل مع اسرائيل وتعترف بها فسنتفاعل معها رسميا. وحاليا هناك قنوات حوار مع «حماس» من جانب اشخاص عديدين (ربما يقصد وسطاء او ممثلين غير رسميين لبريطانيا).

واضاف: «لقد ارسلت مبعوثا يمثلني الى سورية (نايجل شينوولد) والحوار مستمر معها». ولم يؤكد اذا كان سيزور سورية في جولته شرق الاوسطية المقبلة. ولكنه انتقد بشكل قوي تنظيم ايران لمؤتمر يطرح اسئلة حول صحة المحرقة النازية ودعوة اشخاص عنصريين الى هذا المؤتمر بينهم الرئيس السابق لحركة «كوكلوكس كلان» الامريكية التي اعتمدت التمييز العنصري ضد السود الامريكيين.

واعتبر بأنه لا يمكن تحقيق اي تقدم مع «حماس» اذا لم تقرب مواقفها من مواقف الرئيس محمود عباس وتتمتع باستقلالية القرار في هذا المجال.

ولدى سؤاله ماذا ستعطي اسرائيل لـ«حماس» والفلسطينيين في مقابل تعاونهما معها؟ وماذا سيقدم المجتمع الدولي لدعم حكومة فؤاد السنيورة في لبنان؟ قال بلير: «من المهم دعم حكومة السنيورة في لبنان، وانا لم اقل ابدا انه يجب عزل حركة «حماس» وعدم التعامل معها ديبلوماسيا اذا تعاملت حسب المتطلبات الدولية، والاتصالات مع سورية مستمرة، ودعمنا لحكومة السنيورة يعود لكونه يمثل حكومة منتخبة ديمقراطيا». ولدى سؤاله عن الازدواجية في المواقف، اذ تدعم بريطانيا حكومة السنيورة وترفض دعم حكومة «حماس» والحكومتان منتخبتان ديمقراطيا؟ ضحك بلير قائلا: «الابواب ليست مغلقة امام «حماس» اذا امتثلت للشروط الدولية».

وبدا رئيس الحكومة البريطاني مترددا في مواقفه، اذ انه، وقبل زيارته الى امريكا كان معتنقا مواقف بيكر وهاملتون ومتحمسا للذهاب الى الشرق الاوسط لمحاولة حل المشاكل، ولكن بعد ردة الفعل الصهيونية ـ المحافظة الجديدة عالميا وزيارات المسؤولين الاسرائيليين الى بريطانيا وامريكا، وتصريحات رئيس الجمهورية العراقي جلال طالباني حول المبادرة البيكرية اصبح في وضع آخر، تماما كما كان في السنوات الماضية يتحمس لمبادرات وزير الخارجية الامريكي السابق كولن باول، ثم يجد بأن الحكام الفعليين في امريكا هم ديك تشيني والمحافظون الجدد واللوبي الصهيوني المتطرف، الذين يرقصون بسرعة لانغام زيارات المسؤولين الاسرائيليين الى واشنطن ولندن واوروبا ويتناغمون معها ويعيدون الامور الى نصابها في مصلحة الفوضى والحروب الاهلية في المنطقة.

وتبين مدى تأثر بلير بقوة اللوبي الاسرائيلي في بريطانيا عندما طرح عليه صحافي اسرائيلي في المؤتمر سؤالا حول رغبات «حزب الله» اللبناني باسقاط الحكومة اللبنانية الشرعية وعلاقة منظمة «حماس» بايران وبالمؤتمر الذي تنظمه ايران حاليا حول عدم حقيقة المحرقة النازية، وكان جواب بلير: «انني مصعوق ازاء تنظيم ايران لمثل هذا المؤتمر حول المحرقة النازية، وهو تحقير لمشاعر الناس الذين فقدوا اعزاء لهم في المحرقة. ولم اصدق ان رئيس المنظمة العنصرية الامريكية «كوكلوكس كلان» شارك في المؤتمر حتى رأيته بأم عيني في الاشرطة عن المؤتمر. وفي ظل مثل هذه المشاعر الايرانية ازاء اسرائيل يصعب التوصل الى سلام، وذلك مع ان اكثرية سكان فلسطين ولبنان ودول اخرى في المنطقة تريد السلام».

توني بلير

والمطلوب حسب بلير التوصل الى «حلفاء مقبولين في الجانب الفلسطيني ليصبحوا شركاء في عملية السلام، لكي تحقق سلاما مفيدا لجميع دول العالم».

ولم يسأل بلير نفسه عما اذا كان اشخاص عنصريون على شاكلة نائب رئيس وزراء اسرائيل العنصري افيغدور ليبرمان، الذي يدعو الى طرد العرب من اسرائيل يشكلون شريكا مفيدا على الجانب الاسرائيلي من اجل تحقيق السلام ووقف القتل والاحتقان في المنطقة.

استهجان تركي لقرار الاتحاد الاوروبي تعليق محادثات الانضمام وتعهد بمزيد من الاصلاحات

أنقرة ـ من حيدر جوكتاس:

استنكر رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس الثلاثاء قرارا اتخذه الاتحاد الاوروبي تعليق محادثات انضمام بلاده الى الاتحاد الاوروبي بصورة جزئية لكنه تعهد بالمضي قدما في الاصلاحات التي تستهدف جعل تركيا على أهبة الاستعداد للعضوية.

وكان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي قرروا مساء الاثنين تعليق محادثات انضمام تركيا في ثمانية فصول من أصل 35 فصلا أو مجالا سياسيا تنقسم اليها محادثات الانضمام في أعقاب اصرار تركيا على رفض فتح موانئها أمام الحركة القادمة من قبرص.

وقال اردوغان لاعضاء حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي اليه في أول تعليق علني له على قرار الاتحاد الاوروبي «هذا القرار يظلم تركيا.. على الرغم من كل ما بذلناه من جهود فان العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وتركيا تمر باختبار قاس».

وقال اردوغان في كلمته التي أذاعها التلفزيون التركي «عملية الاصلاح التي نقوم بها مستمرة بنفس القدر من الحسم».

وفي ما يبدو أنه تراجع عن اقتراح طرحه الاسبوع الماضي بهدف كسر الجمود قال اردوغان ان تركيا لن تتخذ أي تدابير منفردة بشأن موضوع الموانىء.

وكانت تركيا طرحت الاسبوع الماضي امكانية فتح ميناء واحد فحسب أمام الحركة القادمة من قبرص بصورة غير مشروطة لمدة عام على سبيل التجربة. وفي تعليقات منفصلة قال وزير الخارجية التركي عبد الله غول ان قرار وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي يشي «بانعدام الرؤية».

ولا توجد علاقات دبلوماسية بين تركيا وقبرص التي انضمت الى عضوية الاتحاد الاوروبي منذ عام 2004 بل وتعترف بالقبارصة الاتراك المنشقين في شمال الجزيرة المقسمة التي تقع في البحر المتوسط.

وتقول أنقرة انها لا تستطيع فتح موانئها أمام القبارصة اليونانيين حتى يرفع الاتحاد الاوروبي القيود التجارية التي يفرضها على القبارصة الاتراك وهو اجراء ما تزال قبرص ترفضه.

واتفقت الدول الـ25 اولا على تعليق ثمانية من الفصول الـ 35 التي تشكل مراحل مفاوضات الانضمام ما يبطئ بواقع الحال مسيرة تركيا نحو الاتحاد التي يتوقع اساسا ان تمتد عشر سنوات او 15 سنة على اقرب تقدير.

كما قررت عدم انجاز اي فصل طالما ان تركيا لم توافق على فتح مرافئها ومطاراتها امام السفن والطائرات القبرصية، وهو ما استوجب فرض هذه العقوبات عليها. واتفقت الدول الـ25 ايضا على اعادة تقويم التقدم الذي تحرزه تركيا بشكل سنوي «اذا اقتضت الحاجة» حتى العام 2009.

واخيرا اتفق وزراء الخارجية على معاودة تحريك الفصول المعلقة «في اي لحظة» في حال تجاوب تركيا.

وتمكن الوزراء بهذا الاتفاق من تجنيب رؤساء الدول والحكومات الخوض في مناقشات محتدمة خلال قمتهم الخميس والجمعة في بروكسل حيث تثير مسألة انضمام تركيا انقسامات كبيرة بين الدول الـ25 . (اف ب)